نغاية ما لا يسمع ولا يبصر اي ليس عنده قابلية
الشي من هذين الوصفين ليري ما انت فيه
من خدمته او يجيبك اذا ناديته محالا ومالا
ولا يغني عنك شيا في جلب نفع ودفع ضر
فوصف الاوثان بصفات ثلاث كل واحدة منها
قادحة في الالوهية وبيان ذلك من وجوه
احدها ان العبادة غاية التعظيم فلا تستحق
الا لمن له غاية الانعام وهو الاله الذي منه
اصول النعم وفروعها على ما تقرر في تفسير
قوله تعالى وان الله ربي وربكم وكما انه
لا يجوز الاشتغال بشكر ما لم تكن منعمة
وجب اذ لا يجوز الاشتغال بعبادتها وثانيها
اذا لم تسمع ولا تبصر ولا تميز بطبعها عن من
يعصيها فاي فايدة في عبادتها وهذا تنبيه
على ان الاله يجب ان يكون عالما بكل المعلومات
وثالثها ان الدعا مخ العبادة فاذا لم يسمع
الوثن دعا الداعي فاي منفعة في عبادته
وان لم يبصر تقرب من تقرب اليه فاي منفعة
في ذلك التقرب ورابعها ان السامع والمبصر
الضار

الضار النافع افضل ممن كان عاريا عن كل ذلك
والانسان موصوف بهذه الصفات فيكون
افضل واكمل من الوثن فكيف يليق بالافضل
عبودية الاخس وخامسها ان كانت لا تنفع
ولا تضر فلا يرجي بها منفعة ولا يخاف من ضررها
فاي فايدة في عبادتها وسادسها اذا كانت لا
تحفظ نفسها عن الكسر والافساد حتى جعلها
ابراهيم عليه السلام جذاذا فاي رجا فيها
للغير فكانه عليه السلام قال ليست الالهية
الا لرب يسمع ويبصر ويجيب دعوة الداعي
اذا دعاه النوع الثاني قوله تعالى يا ابت اني
قد جاني من المعبود الحق من العلم ما لم ياتك
معه فاتبعني اي فتسبب من ذلك اني اقول
لك وجوبا على النهي عن المنكر ونصيحة المالك
عن من الحق اجتهد بتقى اهدك صراطا اي
طريقا سويا اي مستقيما كما اني لو كنت معك
في طريق محسوس واخبرتك ان امامنا مهلكا
لا ينجو منه احد فامرتك ان تسلك مكانا عن
ذلك لاطعتني ولو عصيتني فيه عدل كل

Copyright © King Saud University